



## الوقاية من الأمراض ومكافحتها

### مكافحة أمراض المناطق المدارية

#### التخلص من داء الخيطيات اللمفي

في أيار/ مايو ١٩٩٧، اعتمدت جمعية الصحة العالمية الخمسون القرار جص ٥٠٤-٢٩ الذي يدعو إلى التخلص على المستوى العالمي من داء الخيطيات اللمفي كمشكلة من مشكلات الصحة العامة. وارتكزت هذه المبادرة على الانجازات التي تحققت مؤخرا في مجال التشخيص والفهم السريري والعلاج والمكافحة، والنجاح الذي أحرزته برامج مكافحة الحديثة، وتزايد الالتزام السياسي.

وتقوم مكافحة داء الخيطيات اللمفي التي تؤدي إلى التخلص منه على مكافحة انتقال الطفيلي والوقاية من عواقب المرض أو التخفيف من حدتها. ويمكن توقع التخلص منه في جميع البلدان التي يتيسر فيها تنفيذ الاستراتيجيات الجديدة لمكافحة داء الخيطيات.

وتم، استجابة للقرار جص ٥٠٤-٢٩، تحسين الاستراتيجيات ذات الصلة والبحث عن السبل والأساليب الكفيلة بتأمين دعم الدول الأعضاء، على المدى البعيد، لتنفيذ برنامج عالمي يتوقع أن يؤدي إلى التخلص من داء الخيطيات اللمفي بحلول عام ٢٠٢٠. وتضم هذه الوثيقة معلومات عن المرض المذكور، والاستراتيجيات المقترحة، والتكنولوجيا التي سيتم استخدامها، والتبرع الذي قدمته شركة سميث كلاين بيتشام لدعم مبادرة عالمية للتخلص من هذه المشكلة الكبرى من مشكلات الصحة العامة والأعباء الاجتماعية الاقتصادية المواقبة لها.

### مشكلة داء الخيطيات اللمفي

١- يعرف داء الخيطيات اللمفي، وهو خمج طفيلي محمول بالدم ينقله البعوض، أكثر ما يعرف بأنه يسبب داء الفيل ويتلف الأعضاء التناسلية الذكرية. وهو عبء اجتماعي واقتصادي يثقل كاهل سكان المناطق المدارية وشبه المدارية في أفريقيا وآسيا وغرب المحيط الهادي وأجزاء من الأمريكتين، حيث يصيب ما يزيد عن ١٢٠ مليون نسمة في ٧٣ بلدا. ورغم أن توزع المرض واسع النطاق، فإن ثلث مجمل الاصابات تقريبا يحدث في الهند والثلث الآخر في أفريقيا. أما عدد السكان القاطنين في مناطق يوجد فيها خطر العدوى فيزيد عن ١,١ مليار نسمة - أي ٢٠٪ من مجموع سكان العالم.

٢- وبتزايد انتشار المرض، في المناطق التي ضرب جذوره فيها، بسبب التوسع العمراني والعشوائي الذي يؤدي الى تزايد مواقع تكاثر النواقل في المقام الأول. وبدأ فقد أصبح هذا المرض اليوم سببا هاما للمرض الحاد والمزمن في كل من المناطق الحضرية والريفية، حيث يؤثر على جميع الفئات العمرية من كلا الجنسين.

## استراتيجية مكافحة داء الخيطيات اللمفي وتنفيذها

٣- يمكن وقف انتقال المرض بعلاج جموعي من جرعة وحيدة تعطى سنويا للمصابين والمعرضين لخطر الإصابة للتخلص من مستودع الخيطيات الدقيقة والحد من الاتصال بين الانسان والنواقل ما أمكن. وتتوقف الوسائل المحددة المستخدمة في ذلك والفترة الزمنية اللازمة لوقف الانتقال (عموما من أربع الى ست سنوات) على كثافة نواقل الطفيلي وبيئتها المحلية، وخدمات الرعاية الصحية القائمة وبنيتها الأساسية، وتوفر الموارد المالية، والثقافة المحلية.

٤- بيد أنه، حتى بعد التخلص من الخيطيات الدقيقة لدى الأفراد، فإن الديدان البالغة الباقية ومسببات المرض الجرثومية الخارجية تواصل احداث المرض الخيطي والأخماج الثانوية. والاهتمام بمشكلات المرض السريري هذه يمكن أن يخفف من المعاناة ويحد من الاعاقفة على نحو فعال، ويشجع على التعاون المجتمعي في جهود مكافحة داء الخيطيات هذا.

٥- ودعامة استراتيجية التخلص من المرض استخدام عقاقير بسيطة ومأمونة وغير مكلفة وسهلة التناول تقتل الخيطيات الدقيقة والديدان البالغة. والميزة الاضافية لهذه الأدوية هي نجاعتها في الوقت ذاته ضد أمراض أخرى ضاربة الجذور في المناطق المدارية وشبه المدارية من قبيل الديدان المعوية، والقمل والجرب.

٦- أما الأدوية المتوفرة فهي ألبندازول، وديثيلكاربامازين وايفرمكتين. ويضمن اعطاء جرعات سنوية وحيدة من هذه الأدوية على شكل مركب من دوائين اثنين، خفض أعداد الخيطيات الدقيقة في الدم بنسبة ٩٩% أو أكثر سنويا. وقد سجل انخفاض مثير في الانتقال في المناطق التي يتوطنها المرض بشدة حتى في السنة الأولى لاستعمال هذه الأدوية. وعلاوة على ذلك فإن كلا من الديثيلكاربامازين والألبندازول يقتل عمليا نسبة من الديدان البالغة التي تسبب العدوى للمرضى وبالتالي فانهما يعجلان بتحقيق النجاح في التخلص من داء الخيطيات.

٧- وقد عمدت ١٣ بلدا حتى الآن، بتشجيع المنظمة ودعمها، الى تنقيح استراتيجياتها وخطط عملها الوطنية لمكافحة داء الخيطيات بغية الاستفادة من الوسائل والأساليب الجديدة المتاحة للتخلص من داء الخيطيات اللمفي. وبدأ سبعة من هذه البلدان فعلا بتطبيق برامج وطنية في هذا الصدد، في مقدمتها الهند حيث يستهدف البرنامج ٤٠ مليون نسمة سوف يتلقون العلاج ذا الجرعة الوحيدة في اليوم الوطني لمكافحة داء الخيطيات في أوائل عام ١٩٩٨.

٨- ومن الضرورة البالغة أن تضع الدول الأعضاء الأخرى التي يتوطنها داء الخيطيات اللمفي خططا للعلاج الصحيح والرصد والتقييم والبحوث الميدانية. وستقدم المنظمة لكل بلد على حدة المشورة التقنية اللازمة والدعم للحكومات في اعداد مثل هذه الخطط.

## التزام شركة سميث كلاين بيتشام بالتخلص من داء الخيطيات على المستوى العالمي

٩- تكرمت شركة سميث كلاين بيتشام، رغبة منها في تقديم الدعم الذي تشتد الحاجة اليه من أجل التخلص من داء الخيطيات على المستوى العالمي بالموافقة على التعاون مع ادارة مكافحة أمراض المناطق المدارية في المنظمة في هذا المضمار. وسوف تتبرع بكميات كافية من الألبندازول للتخلص من المرض وتقدم اسهامات اضافية من حيث الأموال والموارد البشرية لدعم البرامج الوطنية للتخلص من داء الخيطيات اللمفي.

١٠- واستنادا الى مذكرة تفاهم وقعها كل من المدير العام لمنظمة الصحة العالمية والرئيس التنفيذي لشركة سميث كلاين بيتشام، ستقدم الشركة الألبندازول مجانا الى المنظمة كي تستخدمه الحكومات والمنظمات العاملة بالتعاون معها لفترة معقولة تكفي للتخلص من داء الخيطيات اللمفي على المستوى العالمي.

١١- وستقدم سميث كلاين بيتشام أيضا الدعم المالي لتنفيذ برنامج التخلص من داء الخيوطيات اللمفي، وكذلك الخبرات في مجالات مثل التثقيف الصحي والتدريب اللازمين.

١٢- وستشكل المنظمة مجموعة استعراض تضم خبراء مستقلين يقدمون المشورة بناء على طلب الحكومات والمنظمات العاملة بالتعاون معها فيما يخص طلبات الحصول على امدادات مجانية من الدواء المذكور ودعم البرامج.

## الشراكات العالمية للتخلص من داء الخيوطيات اللمفي

١٣- ترحب المنظمة بقرار البنك الدولي والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي التعاون مع البرنامج للتخلص من هذه المشكلة الكبرى من مشكلات الصحة العامة وتدعو منظمات أسرة الأمم المتحدة وغيرها من الشركاء في مجال الصحة الى ضم جهودهم بالمثل الى هذه المساعي العالمية النطاق.

= = =